من مثل رجال يمانية هشام الأموي اذ احفظ منه بوجدتها عليه وكنت
كثيرا ما اسمع من بعض الصالحين وهو الشيخ الصالح سيدي ابو ارو رحمه
الله ان سيدي احمد البدوي وسيدي عبد القادر الجيلي وسيدي عبد السلام
الهبتوري اكثر الاولياء تصرفا وانهم لا يجوز الا من تكرر بهم والاستغاثة
بهم في جميع الامور انتهى وان سرعة قرع هذا الشيخ واغاثته للملهوف
بين من هذه الامة مع كثرة المتوجهين اليه خصوصا في النواحي الشرقية
من طرابلس اكثر من ان يحصى وقد اجرى الله العادة [illegible] كبير النواحي الشرقية
وصغيرهم وما ذاك الا لما يرون من سرعة حضوره وكثرة تصرفه في هذه
الامة خدمة للجناب العالي جناب نبيها المصطفى صلى الله عليه وسلم
وفي هذا القدر من هذا المعنى كفاية لمن طلب الله وهو كبير
من ذلك ان فقراء تاورغة وكانوا في زمن الشيخ نحو الخمسين مائة او ازيد جاءوا
متوجهين لزيارته [illegible] فلما اقبلوا في طرف البلد تحت نخل
صغير فيه جراح كثيرة فقطعوا [illegible] اخذ جمارة [illegible] الله كان [illegible] معه
سلاح [illegible] وقصوا من جريده اسوكة استاكوا بها وقدموا على الشيخ
وهي في ايديهم [illegible] كلهم ووقفوا امامه وهو في خلوته
فقال لهم ما هذه الاعواد التي في ايديكم فقالوا نستاك بها فقال او ليس
عندكم اسوكة اراك فقالوا لا فدخل الخلوة وغلق بابها وراءه ومكث
يسيرا ثم خرج عليهم وبيده حزمة عظيمة من فضل الاراك الاخضر بورقه
ورماها بينهم وقال [illegible] فجعل الفقراء [illegible] عليه يتعجبون
وهو واقف يتبسم [illegible] اعلم انه لم يكن الا قطع من قلع الاراك انتهى
ولم يبلغني ان الاراك يوجد في مصر وانما يوجد في ارض الحجاز [illegible]
والله تعالى اعلم هذا ما كنت اسمعه وانما [illegible] من الشيخ [illegible] ذرية
وزاوية نحو بلاد [illegible] واحتجم [illegible] الهند
الهندبيين

الهندبيين [illegible] وقد ذكر له ان ضريح الشيخ عند [illegible]
ومقراه [illegible] يقولون ان الشيخ [illegible] مكثه بالخلوة الشهر بين الثلاثة
يكون عنده [illegible] وما زلت استشكل [illegible] ضريحه بموضعين [illegible]
[illegible] حتى رايت ما ذكره الشيخ سيدي عبد الوهاب
في كتاب الطبقات عن بعضهم من انه كان له ضريحان [illegible] وكل يقول
هو عندنا وذكر ايضا عن [illegible] السيدة الطاهرة انها ظهرت
بعد موتها بجهة في موضع غير الموضع الذي قبرت فيه وهذا كله
جائز عقلا غير غريب فيمن جعل الله كراماتهم معجزة لنبيهم صلى
الله عليه وسلم وشرف وكرم زاويته التي بالمكابية المشرف على
مشرفها افضل الصلاة والسلام فقد اخبرني بها اخونا في الله تعالى
سيدي محمد بن ابي القاسم وذكر ان معه [illegible] وقف عليها سيدي احمد المكني
[illegible] سيدي احمد المكني [illegible] انه مكتوب عليها مكتوب على [illegible] هذه
زاوية الشيخ سيدي عبد السلام الهبتوري هكذا اسمعته [illegible] الحرمين
[illegible] حفظه الله هذا المعنى الذي هو [illegible] تكرر [illegible] وهو
ان والدة الشيخ [illegible] ذات مرة فقال له يا سيدي عبد السلام لا [illegible]
الا ان تاتيني [illegible] من ماء زمزم اغسل بها عيني فتشفى [illegible] العشاء
[illegible] خليفة الشويشري وكان صاحب خدمته ان [illegible]
[illegible] فاخذ ابريقا وركبه وسار ومعه سيدي خليفة [illegible]
بركابه ساعة ثم قال له اركب وراءه فركب خليفة [illegible] وسار [illegible]
قال سيدي خليفة فما شعرت واذا انا بارض غير ارضنا بين جبال [illegible]
ثم سرنا قليلا واذا بنا بباب المسجد الحرام فتركنا العود [illegible] خارجه
ودخلنا فطفنا بالبيت [illegible] ما شاء الله تعالى ثم ملأ الشيخ الابريق
من زمزم وركب العود وركبت وراءه ساعة واذا بنا [illegible]

وقف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)